PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(8): 1-17
ISSN: 1553 6939

THE LEVEL OF EMOTIONAL INTELLIGENCE AMONG CHILDREN IN THE PREPARATORY STAGE (4-5) YEAR PRIMARY SCHOOL, HILAL BELKACEM AS A MODEL

KEBAILI Manel [1], BOUALLI Badia[2]

[1]PhD, Laboratory of Ergonomics and Applied Research in Psychology and Educational Sciences, University of Oum El Bouaghi, Algeria, Manel.kebaili@univ-oeb

[2]PhD, Laboratory of Ergonomics and Applied Research in Psychology and Educational Sciences, University of Oum El Bouaghi, Algeria, boualli.badia@univ-oeb.dz

Received: 24/03/2024 **Accepted: 18/07/2024** **Published: 02/08/2024**

Abstract:

This research paper aimed to identify the level of emotional intelligence as cognitive abilities in its three dimensions according to the (Mayer & Salovey) model, which provides predictions about the internal form of intelligence through three tests: the conceptual, relational, and developmental tests among preparatory stage children (4-5 years). It also tried to detect differences in the emotional intelligence of these children according to the variable of gender.In order to achieve the objectives of the study, the emotional intelligence scale prepared by Dr. Afaf Owais 2006 was used and applied on a sample of 26 boys and girls, and the results of the study showed the following:

1. The level of understanding emotions among children in the preparatory stage (4-5 years) is average.
2. The level of awareness of emotions among preparatory stage children (4-5 years) is low.
3. The level of emotional management among preparatory stage children (4-5 years) is low.
4. The level of emotional intelligence among preparatory stage children (4-5 years) is average.
5. There are no statistically significant differences in the level of emotional intelligence among children of this stage preparatory (4-5) years due to the gender variable, male/female, in the total intelligence score concerning emotional and the three dimensions: understanding emotions, perceiving emotions, and managing emotions.

Key words: emotional intelligence, preparatory stage children.

مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية (4. 5) سنوات بالمدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . نموذجا

منال قبايلي[1] ، بديعة بوعلي[2]

[1]مخبر الأرغومونيا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية، جامعة أم البواقي، الجزائر

[2]مخبر الأرغومونيا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية، جامعة أم البواقي، الجزائر

الملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني كقدرات معرفية بأبعاده الثلاثة طبقا لنموذج (**Mayer & Salovey**) الذي يقدم تنبؤات عن الهيئة الداخلية للذكاء من خلال ثلاث محكات هي المحك التصوري والارتباطي والنمائي لدى أطفال المرحلة التحضيرية (4-5سنوات)، والكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني لدى هؤلاء الأطفال تبعا لمتغير الجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تبني المنهج الوصفي المقارن واستخدام مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الدكتورة عفاف عويس2006طبق على عينة مكونة من 26طفلا وطفلة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1) مستوى فهم الإنفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية(4-5)سنوات متوسط.
2) مستوى إدراك الإنفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية(4-5)سنوات منخفض.
3) مستوى إدارة الإنفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية(4- 5) سنوات منخفض.
4) مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية (4-5) سنوات متوسط.
5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية (4- 5) سنوات تعزى لمتغير الجنس ذكور/ إناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاد الثلاثة فهم الإنفعالات، إدراك الإنفعالات، إدارة الانفعالات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، أطفال المرحلة التحضيرية.

المقدمة:

تعتبر ولادة الطفل مرحلة انتقالية مهمة يتم فيها الانفصال الجسدي وبداية بناء روابط عاطفية لتمكينه من النمو وهذا ما يسمى نظرية التعلق ،حيث يتم ملامسة الجلد مع الجلد بعد ثوان قليلة من الولادة وتسمح هذه الممارسة للطفل بادراك دفء ونعومة بشرة والديه وكذلك يسمح العناق وايماءات الحنان والقبلات بتعزيز الصحة النفسية للطفل ، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن العناق يطلق هرمونين فستوسين وهرمون الرفاهية وهرمون النمو ،و يشير التراث النظري في مجال النمو الوجداني للطفل عبر المراحل العمرية المختلفة انه يبدا من الاستجابات الانفعالية لحظة وصوله الى الحياة كالبكاء معبرا عن الجوع وخلال مرحلة المهد يستجيب

الطفل للانفعالات بناء على مبدا اللذة مقابل الألم و تعد مرحلة الطفولة ولاسيما السنوات الأولى منها مهمة في نمو شخصية الطفل وتوافقه النفسي ، فالرعاية التي يتلقاها الطفل في هذه المرحلة من القائمين برعايته هي بمثابة حجر الأساس في بنائه النفسي وبقدر ما تكون هذه الرعاية سوية تشعر الطفل بالعطف والأمان ...بقدر ما تكون صحته النفسية افضل ويرى اختصاصيو علم النفس النمو ان الطفولة شريحة واسعة والتعامل معها يتطلب وعيا بخصائص الطفل النمائية وحاجاته الوجدانية التي هي أساس السلوك التوافقي السوي فالاهتمام الواعي بهذه الجوانب النفسية السيكولوجية وفقا للمنهج العلمي يتطلب الوقوف على واقع الطفل النفسي .في المجال المدرسي وتقصي اهم المتغيرات والعوامل الوجدانية التي تقف وراء تشكل سلوكه التوافقي في هذه المرحلة الحجر الأساسي في الذكاء الوجداني، وبداية من مرحلة الطفولة المبكرة يبدا الطفل في تعلم ادراك الانفعالات وضبطها والتمييز بينها وكذلك فهم انفعالاته وانفعالات الاخرين لذلك يجمع المفكرون التربويون على انها مرحلة تكوينية يتم فيها بناء ملامح الشخصية السوية وكذلك اكتساب العادات التفاعلية المتصفة بالثبات في البيئة الاجتماعية والطبيعية لذلك اطلق عليها " اريكسون:" مرحلة المبادرة ما قبل الشعور بالذنب حيث يخضع خلال هذه الفترة لحاجاته العضوية ويبدا بمرحلة انفعالية تتلوها مرحله حسية حركية يتميز الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بحدة انفعالاته وقوتها كما تتميز بتنوع هذه الانفعالات وتقلبها الفجائي(**عفاف عويس 2006ص 12**) . والنمو الانفعالي جانب مهم في نمو شخصية الطفل في هذه المرحلة وهو ينمو بالتدريج ويتأثر بوجود الافعال السائدة في محيطه وتظهر اول انفعالات الطفل بصورة مركزة حول الذات مثل الخجل لوم الذات مشاعر الثقة بالنفس التوجه نحو حب الوالدين وتظهر لديه بعض مشاعر الخوف من بعض الحيوانات والظلام والاشباح ويتميز بالغيرة خاصة إذا كان هناك مولود جديد في الاسرة. (**بورصاص فاطمة الزهراء2009ص80**)

لذلك فالاستجابات الوجدانية تنمو وتتغير خلال المرحلة النمائية كما انها تخضع لطبيعة العلاقة مع الاخر ومن ثم ادارة الموقف بما يحقق التكيف مع المعطيات والتوافق النفسي وما اثبته العلم والدراسات الحديثة انه ليس للوراثة وحدها تعود صفات الطفل وقدراته وانماط سلوكه بل الدور الحاسم للتربية الاسرية والمجتمعية والمدرسية ولهذا جاء الاهتمام بالذكاء الوجداني وتنميته كأحد المتطلبات النفسية لتحقيق هذا التوافق منذ الطفولة المبكرة حيث لوحظ اهتمام المناهج والبرامج التربوية الخاصة بالطفل بتقديم العديد من المفاهيم والمهارات والخبرات المتنوعة الا انها تهتم بالجانب الاكاديمي في المرتبة الاولى كما لوحظ ضعف الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني الذي يكسبهم القدرة على التكيف مع التغيير ومواجهة مواقف الحياة الضاغطة . (**عفاف عويس 2006ص12**) وقد ظهر موضوع التربية التحضيرية في سياق التراث الحضاري والانساني منذ القدم بما يحتويه من مرجعية فكرية حيث اظهر التاريخ التربوي ان افلاطون 427_348 ق م كان من الاوائل الذين تفطنوا لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول" طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك فان لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة"(**عبد الحليم مزور2017ص 151**) وعليه جاءت دراستنا للتعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى هؤلاء الأطفال وانطلقت من **التساؤل التالي:** ما مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5سنوات في المدرسة الابتدائية

هلال بلقاسم نموذجا؟ **وانبثقت عنه التساؤلات الفرعية التالية:**

-ما مستوى فهم الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية (4-5) سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . نموذجا؟

-ما مستوى إدراك الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية (4-5) سنوات في المدرسة الابتدائية —هلال بلقاسم -نموذجا؟

. ما مستوى إدارة الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية (5.4) سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . نموذجا؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية تعزى لمتغير الجنس؟

المطلب الأول: فرضيات الدراسة

مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم منخفض

مستوى فهم الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . منخفض

مستوى إدراك الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . منخفض

مستوى إدارة الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . منخفض

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . تعزى لتغير الجنس

المطلب الثاني: أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في اثراء المعرفة التراكمية نظرا لقلة الدراسات الامبريقية التي تناولت الذكاء الوجداني في البيئة العربية عامة والجزائرية خاصة وكذا أهمية الفئة العمرية التي وجه اليها هذا البرنامج كون مرحلة الطفولة هي الركيزة الأساسية والدعامة الأولى لتشكيل شخصية الفرد وبناء المراحل العمرية الموالية. وقد تفيد نتائج الدراسة الحالية التربويين والقائمين على الارشاد والتوجيه والمعلمين والوالدين في الكشف المسبق عن أسباب تدني الذكاء الوجداني لدى التلاميذ والعمل على تنميته.

المبحث الأول: الجانب النظري للدراسة

المطلب الأول: تعريف التربية التحضيرية:

هي مرحلة تربية وتعليم تضم أطفالاً تتراوح أعمارهم بين 4-5سنوات، ويتم فيها تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات اللغوية والمستويات النمائية والسلوكية.

وهي مرحلة ما قبل المدرسة تخص جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين5 -6سنوات ولم يبلغوا السن الالزامي للتمدرس وهي صفوف خاصة في مناهجها وطرائقها وتأطيرها تهيا الطفل اجتماعيا ونفسيا ومعرفيا للتمدرس الايجابي وقد ألحقت مؤخرا بسنوات المرحلة الابتدائية وخصصت لها فضاءات داخل المدارس". (**خماد محمد 2018ص 9**)

المطلب الثاني:

الذكاء الوجداني: يعرفه **ماير وسالوفي** على انه "قدرة فرعية جديدة من قدرات الذكاء العقلي، تناظر القدرة اللغوية والرياضية وغيرها " ويضيف بقوله هو " أنه "... القدرة على الإدراك الدقيق، والتقييم، والتعبير عن المشاعر؛ والقدرة على الوصول /أو توليد المشاعر عندما تسهل التفكير، والقدرة على فهم العاطفة والمعرفة العاطفية والقدرة على تنظيم العواطف لتعزيز النمو العاطفي والفكري." (**Mayer. Salovey.1990**)

يعرفه جورج "هو إدراك وفهم الانفعالات مع القدرة على تنظيم لتلك الانفعالات"(**George. 2000.p1028**)

يعرفه ليبتاك " مجموعة من المهارات التي يستفيد منها الفرد في حياته ومهنته وتندرج تحتها مهارات شخصية واجتماعية وإدارية " (**Liptak. 2005.p2**)

اجرائيا: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الذكاء الوجداني لعفاف عويس المعدل من طرف الباحثة.

من خلال الاطلاع على التراث النظري يتضح ان هناك من ينظر للذكاء الوجداني كقدرة عقلية تعمل في المجال الانفعالي وان مقاييس الأداء أفضل الطرق لقياسها ومنهم **ماير وسالوفي** ويرى الاتجاه الثاني ان الذكاء الوجداني خليط من السمات والمهارات والكفاءات وان أساليب التفكير الذاتي أفضل الطرق لقياس الذكاء الوجداني ومنهم **بار–اون وجولمان** ورغم اختلاف اتجاهات العلماء والباحثين حول مفهوم الذكاء الوجداني الا انهم أقروا جميعا بدوره واهميته في حياة الفرد وهذا ما أكدته **دراسة سامي مهدي العزاوي (2015)** التي سعت الى التعرف على أثر برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال المتمدرسين في المدارس الابتدائية المختلطة في قضاء المقدادية وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده على مقياس الذكاء الوجداني. وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية.

كما توصل **عطية محمد علي الزبيدي (2018)** في دراسته برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة القنفدة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه وذلك في جميع ابعاد الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي وكذلك وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية كما أظهرت النتائج انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين رتب متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس

الذكاء الوجداني بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة وكذا فاعلية البرنامج الارشادي المستخدم في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستمرار فاعليته بعد فترة المتابعة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على "**المنهج الوصفي المقارن** "الملائم لوصف الظواهر كما هي في الواقع ودراسة الفروق.

المطلب الثاني: الإطار الزماني والمكاني للدراسة

أجريت الدراسة ابتداء من 7 جانفي 2024 الى غاية 29 جانفي 2024 بابتدائية هلال بلقاسم دائرة حمام السخنة *ولاية سطيف*

المطلب الثالث: عينة الدراسة

شملت جميع تلاميذ المرحلة التحضيرية بمدرسة " هلال بلقاسم " والذين يبلغ عددهم (26) تلميذا وتلميذة.13 اناثا و13 ذكورا، تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل.

أولا: خصائص العينة: تمثلت خصائص العينة في البيانات الشخصية التالية

أ. الجنس: يوضح الجدول رقم (1) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	13	%50
أنثي	13	% 50
المجموع	26	% 100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ان حجم الذكور (13) بنسبة 50% يساوي حجم الاناث (13) بنسبة 50% وبالتالي عينة متجانسة.

ب . السن:

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 65 شهر	03	%11.53
أكبرمن 65 شهر	23	% 88.46
المجموع	26	% 100

المصدر: اعداد الباحثتين

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن عدد الفئة العمرية أقل من 65 شهرا بلغ 03 تلاميذ بنسبة مئوية قدرها 11,33% أما عدد الفئة العمرية أكبر من 65 شهرا بلغ 23 تلميذا بنسبة 88.46%.

ج . رتبة الطفل بين اخوته:

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير رتبة الطفل بين أخوته

رتبة الطفل بين اخوته	التكرارات	النسب المئوية
الأكبر	12	%46.15
الأوسط	08	%30.76
الأخير	6	%23.07
المجموع	26	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن حجم رتبة الطفل الأكبر قد بلغت (12) بنسبة 46.15% ثم تليها حجم رتبة الطفل الأوسط التي قد بلغت (8) بنسبة 30.76%، أما حجم رتبة الطفل الأخير فقد بلغت (6) بنسبة قدرت ب 23.07%.

د. حسب مهنة الأب:

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

مهنة الأب	التكرارات	النسب المئوية
عامل	21	%80.76
بطال	5	%19.23
المجموع	26	%100

المصدر: اعداد الباحثة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد مهنة الأب عامل قد بلغت (21) بنسبة قدرت ب 80.76% بينما بلغ عدد مهنة الأب بطال (5) بنسبة قدرت ب 19.23%.

هـ. حسب مهنة الأم:

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

مهنة الأم	التكرارات	النسب المئوية
ماكثة بالبيت	17	%65.38
عاملة	9	%34.61
المجموع	26	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد مهنة الأم (ماكثة بالبيت) بلغ 17 بنسبة قدرت ب 65.38% بينما بلغ عدد مهنة الأم عاملة 9 بنسبة قدرت ب 34.61%.

المطلب الرابع: أداة الدراسة:

المبحث الأول: التعريف بالأداة

اعتمدت الباحثة على مقياس الذكاء الوجداني للأطفال من اعداد أ.د عفاف أحمد عويس (2006) الذي اعتبر الذكاء الوجداني كقدرات معرفية طبقا لنموذج القدرة لدى ماير وزملائه، والذي يقدم تنبؤات عن الهيئة الداخلية للذكاء من خلال ثلاثة محكات هي المحك التصوري والمحك الارتباطي والمحك النمائي، وانه يمكن قياسه لأننا نقيس الأداء العقلي وليس الطرق المفضلة للسلوك الوجداني أو التقديرات الذاتية عنه

وتم تحديد ثلاث قدرات فرعية من نموذج ماير وسالوفي وهي:

أولا: فهم الانفعالات: هي فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية، وتشتمل على تسمية الانفعالات والتمييز بين تسمياتها المتشابهة وتفسير المعاني التي تحملها.

ثانيا: إدراك الانفعالات: وهي إدراك وتقييم والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة وتشتمل على التعرف عن انفعالات الذات والآخرين والأشياء، والتعبير بدقة عنه والحاجة المتصلة به، من حيث التمييز بين التعبيرات الإنفعالية الصادقة والمزيفة.

ثالثا: إدارة الانفعالات : وهي تنظيم الذات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني والعقلي، وتشتمل على تقبل المشاعر السارة وغير السارة والاقتراب والابتعاد من انفعال ما، وا ٍ دارة انفعال الذات من غير تضخم للمعلومات التي تحملها.

المبحث الثاني :التعديلات التي أجريت على المقياس:

أولا: تعديل اسم الشخصية الكرتونية :حدد المقياس الأصلي اسما للشخصية الكرتونية (دقدق(والطالبة الباحثة حددتها باسم (علاء) لأنه أسهل للهجة الجزائرية الدارجة للأطفال على الرغم من احتفاظ الطالبة الباحثة بنفس الصور والأرقام المحددة لكل منهما.

ثانيا: تعديل الأبعاد المعتمدة في المقياس:

احتفظت الطالبة الباحثة بالأبعاد الثلاثة المشار إليها من قبلSalovey & Mayer) 1997 وهي: فهم الانفعالات، إدراك الانفعالات، إدارة الانفعالات).

المبحث الثالث :الإجراءات الميدانية لتطبيق المقياس ومراحلها :

قامت الطالبة الباحثة بتعديل نوع الكلام المنطوق لسؤال الطفل من اللهجة المصرية الدارجة للهجة الجزائرية الدارجة التي يفهمها الطفل في كل من:

أولا: فهم الانفعالات: حيث عدلت الطالبة الباحثة الأسئلة الثمانية التي تعرض عليه لقياس مستوى فهم الانفعالات.

ثانيا: إدراك الانفعالات: عدلت الطالبة الباحثة الأسئلة الثمانية إلى اللهجة الجزائرية فيما يتعلق بإدراك الانفعالات.

ثالثا: إدارة الانفعالات: عدلت الطالبة الباحثة القصة الرئيسية والقصص الثمانية إلى اللهجة الجزائرية، فيما يتعلق بإدارة الانفعالات

المطلب الخامس: الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني للأطفال في الدراسة الحالية:

المبحث الأول: الصدق :تم حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي كمايلي:

حساب معامل ارتباط عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

أولا: حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبار ات محور (فهم الانفعالات) مع الدرجة الكلية للمحور كما هو موضح في الجدول

جدول رقم (6): يوضح معامل الارتباط بين محاور مقياس الذكاء الوجداني والمقياس ككل

		فهم الانفعالات	إدراك الانفعالات	إدارة الانفعالات
الذكاء الوجداني	معامل الارتباط برسن	0.766**	0.733**	0.542**
	مستوى الدلالة (نهايتين)	0.00	0.00	0.00
	عدد التلاميذ	26	26	26
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01).				

المصدر: اعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيم معامل الارتباط بين محاور مقياس الذكاء الوجداني والمقياس ككل دالة في مجملها، فقدرت قيمة معامل الارتباط بين مقياس الذكاء الوجداني ككل ومحور فهم الانفعالات بـ (0.76) ومع محور إدراك الانفعالات بـ (0.73) ومع محور إدارة الانفعالات بـ (0.54)، وكلها دالة عند مستوى الخطأ (0.01) بمستوى الدلالة قدره (0.00).

وعليه يمكن القول أنه: توجد علاقة ارتباطية طردية قوية جدا بين محاول مقياس الذكاء الوجداني والمقياس ككل، وبالتالي فالمقياس صادق داخليا في البيئة الجزائرية.

المبحث الثاني: الثبات

تم التأكد من ثبات مقياس الذكاء الوجداني للأطفال بحساب معامل الارتباط ألفا كرونمباخ.

وبعد حساب معامل الثبات ألفا كرونمباخ لهذا المقياس تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (7): يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني		
قيمة ألفا كرونمباخ	عدد البنود (الأسئلة)	حجم العينة
0.671	40	26

نلاحظ من الجدول أن معامل الثبات لمقياس **مقياس الذكاء الوجداني** يقدر بـ (0.67) وهو أكبر من الحد الأدنى للقيمة المقبولة والمقدرة بـ (0.60)، وبالتالي يمكن القول إن هذا المقياس ثابت في البيئة الجزائرية بمعنى التلاميذ يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية، باعتبار نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة أو عينة مناسبة تقدر بالتقريب (67.1%).

المطلب السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

المبحث الأول: اختبار الفرضية الجزئية الأولى: مستوى فهم الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . منخفض

الجدول رقم (8): يوضح مستوى فهم الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم					
عدد التلاميذ	**أصغر قيمة**	**أكبر قيمة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**القرار**
26	09	16	11.57	01.62	مستوى متوسط

** يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة وفق المجالات الآتية: [(08-10.66) منخفض / (10.67-13.33) متوسط / (13.34-16) مرتفع].*

المصدر: اعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسط الحسابي لمستوى فهم الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم يقدر بـ (11.75) بانحراف معياري قدره (01.62) وهو ينتمي إلى المجال المتوسط (من 10.67 إلى 14.33).

إذا نستنتج أن: مستوى فهم الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم متوسط، ويعود ذلك إلى أن الفهم أكثر ارتباطا بالعملية المعرفية والاستدلال وأنه البعد الوحيد الذي ارتبط بالدرجة الكلية للمقياس ،حيث أن تعبيرات الوجه تكون مبرمجة داخل الأفراد بواسطة مورثاتهم اذ يبدأ الأطفال في الصياح والضحك معا وتؤثر الانفعالات على تعبيرات الوجه وتعتمد على المعايير الاجتماعية والتعلم وتمتاز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بالهدوء النسبي حيث يستطيع تسمية الانفعالات والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها، تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات (الحزن يعني فقدان الشيء)، فهم الانفعالات المركبة (مثلا الغيرة تشمل الغضب، والحسد، والخوف) ،غير ان الأطفال يختلفون في فهمهم للانفعالات وبالتالي تختلف استجاباتهم بحسب المواقف الانفعالية وتعد هذه المرحلة تأسيسية لحياته اللاحقة وتتطور قدرة الطفل على فهم الانفعالات مع مرور الوقت استنادا للخبرة الاجتماعية المكتسبة في بيئته التي يعيش فيها والتي تتم من خلال العناصر المعرفية والعناصر غير المعرفية التي تشمل العوامل العاطفية والشخصية والاجتماعية . تشير الدراسات السابقة إلى أن فهم الانفعالات لدى الأطفال في سن مبكرة يتأثر بعوامل متعددة تشمل البيئة الأسرية، التفاعل الاجتماعي، ومستوى التحفيز المعرفي الذي يتلقونه. نتائج هذه الدراسة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسات مثل دراسة دن وآخرون (2003) التي أشارت إلى أن الأطفال في هذه الفئة العمرية يتمتعون بقدرة متوسطة على فهم الانفعالات، حيث تبدأ هذه القدرة في النمو بشكل ملحوظ بعد سن الرابعة (Denham et al., 2003). وأظهرت دراسات كاسيدي وشافر (2002) أن الأطفال الذين ينشأون في بيئات داعمة ومحفزة عاطفيًا يظهرون فهمًا أفضل للانفعالات مقارنةً بأقرانهم في بيئات أقل دعمًا. وهذا يتماشى مع نتائج هذه الدراسة، حيث أن البيئة المدرسية والأسرية تلعب دورًا مهمًا في تطوير هذه المهارات (Cassidy & Shaver, 2002). كما أضافت دراسة إيزارد (2001) أن الفهم الانفعالي للأطفال يرتبط بشكل كبير بالخبرات الاجتماعية والتفاعل مع الأقران والمعلمين. هذا يؤكد أن الأطفال في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم، رغم أن مستواهم في فهم الانفعالات متوسط، يمكن تحسينه من خلال تعزيز البيئة التعليمية والاجتماعية (Izard, 2001).

ومن الجدير بالذكر أيضًا أن دراسة جروس وجون (2003) أكدت على أهمية التدخلات التعليمية المبكرة في تعزيز الفهم الانفعالي لدى الأطفال، من خلال برامج موجهة لتنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية (Gross & John, 2003).

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن نتائج هذه الدراسة تتماشى مع ما هو موجود في الأدب الأكاديمي حول فهم الانفعالات لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية. ويمكن تحسين هذه النتائج من خلال تدخلات تربوية تستهدف تعزيز المهارات الانفعالية والاجتماعية للأطفال.

ومما سبق يمكن القول أن: الفرضية الجزئية الأولى محققة بدرجة متوسطة، وبالتالي قبولها.

المبحث الثاني: اختبار الفرضية الجزئية الثانية: مستوى إدراك الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . منخفض

الجدول رقم (9): يوضح مستوى إدراك الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم

عدد التلاميذ	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القرار
26	16	31	20.69	03.79	مستوى منخفض

** يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة وفق المجالات الآتية: [(16-21.33) منخفض / (21.34-26.66) متوسط / (26.64-32) مرتفع].*

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسط الحسابي لمستوى إدراك الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم يقدر بـ (20.69) بانحراف معياري قدره (03.79) وهو ينتمي إلى المجال المنخفض (من 16إلى21.33).

إذا نستنتج أن: مستوى إدراك الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم منخفض، وهذه النتائج تتفق مع جاء في نظرية بياجيه من أن الطفل في مرحلة (7/4) سنوات يظل متمركزا حول ذاته، ولذلك فهو يدرك انفعالاته ويستطيع أن يستدعي المواقف التي تثيرها هذه الانفعالات داخل الذات بينما يجد صعوبة في إدراك انفعالات الأخرين. وهذا ناتج عن ضعف الحوار والتواصل الاسري، وهذا ما حدده جولمان في كون الاباء يستجيبون لمشاعر الأبناء اما:

1الإباء المتجاهلون: يرون ان مشاعر الأطفال غير مهمة ويحاولون التخلص سريعا منها غالبا من خلال الالهاء.

2 الإباء الرافضون للمشاعر السلبية: كشيء يجب سحقه عادة من خلال العقاب.

3 محاولة الوالدين تقبل كافة مشاعر الطفل ولكنهما يفشلان في مساعدة الطفل على حل المشكلات او وضع حدود للسلوكيات المناسبة.

4 يقدر الإباء المدربون على المشاعر، المشاعر السلبية ولاينفذ صبرهم من تعبير الأطفال عنها ويستخدمون الخبرة العاطفية كفرصة للترابط من خلال تقديم التوجيه وتصنيف المشاعر وحل المشكلات المطروحة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بياجيه (1952) التي تشير إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يظل إدراكهم للانفعالات محدودًا ومتمركزًا حول ذاتهم، مما يجعلهم يدركون انفعالاتهم الخاصة بشكل أفضل من إدراكهم لانفعالات الآخرين (Piaget, 1952). كما أوضحت دراسة فلامب (1997) أن الأطفال في هذه المرحلة يواجهون صعوبة في إدراك وفهم تعابير الوجه والانفعالات المعقدة بسبب قلة التعرض للتجارب الاجتماعية المتنوعة (Flavell, 1997).

من جانب آخر، أكدت دراسة إسحاقسون (2000) أن الأطفال الذين ينشأون في بيئات تفتقر إلى التفاعل الأسري الإيجابي يجدون صعوبة في فهم وإدراك انفعالات الآخرين، وهذا يتماشى مع نتائج هذه الدراسة التي أظهرت أن مستوى إدراك الانفعالات لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم منخفض (Isakson, 2000).

وتشير دراسة دن وكول (2004) إلى أن تطوير مهارات إدراك الانفعالات يتطلب تفاعلات اجتماعية مستمرة وموجهة، وأن البرامج التعليمية والتربوية التي تركز على تنمية هذه المهارات يمكن أن تحسن من مستوى الإدراك الانفعالي لدى الأطفال (Denham & Kochanoff, 2004)

ومما سبق يمكن القول أن: الفرضية الجزئية الثانية محققة بدرجة عالية، وبالتالي قبولها.

المبحث الثالث: اختبار الفرضية الجزئية الثالثة: مستوى إدارة الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . منخفض

الجدول رقم (10): يوضح مستوى إدارة الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم

عدد التلاميذ	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القرار
26	17	29	21.69	03.54	مستوى منخفض

** يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة وفق المجالات الآتية: [(16-24) منخفض / (24.01-32) متوسط / (32.01-40) مرتفع].*

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسط الحسابي لمستوى إدارة الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم يقدر بـ (21.69) بانحراف معياري قدره (03.54) وهو ينتمي إلى المجال المنخفض (من 16 إلى24.).

إذا نستنتج أن: مستوى إدارة الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم منخفض، ويعود ذلك حسب تايلور 1997 إلى صعوبة وصف الانفعالات وصعوبة التمييز بين الانفعالات والاحساسات الجسدية التي تصاحب الاستثارة الانفعاليةarousal Emotional وكذلك نقص في الاستبطان أو التأمل الذاتي Introspection ونقص المسايرة الاجتماعية والافتقار الى الخيال ونقص في تذكر الاحلام. لذا لابد من تنمية الضبط الانفعالي Controlling emotional أي قدرة الطفل على السيطرة والتنظيم للتعبيرات الانفعالية غير اللفظية والتعبير عن المشاعر السلبية (مثل الضيق والغضب والحزن) بطريقة إيجابية لا ينتج عنها أذى أو ضرر. وذلك من خلال تعويده على:

1 اعترف: كيف اشعر؟ حيث يمكن ان تساعدنا الإشارات الصادرة عن اجسامنا (مثل وضعية الجسم ومستوى الطاقة والتنفس ومعدل ضربات القلب) في تحديد مستويات الطاقة.

2 افهم: ما الذي حدث لي وجعلني اشعر بهذا الشعور مع تغير المشاعر على مدار اليوم، فكر في الأسباب المحتملة لهذه المشاعر (مثل الأشخاص والأفكار والاحداث)

3 التصنيف: ماهي الكلمة الأفضل التي تصف ما اشعر به؟ على سبيل المثال (سعيد، حزين، غاضب)

4 التعبير: كيف يمكنني التعبير بشكل مناسب عما اشعر به في هذا الزمان والمكان؟

5 التنظيم: ما الذي يمكنني فعله للحفاظ على شعوري (إذا كنت ارغب في الاستمرار في الشعور بهذه الطريقة او تغيير شعوري) حيث يعد وجود استراتيجيات قصيرة لإدارة العواطف في الوقت الحالي بالإضافة الى استراتيجيات طويلة المدى بمرور الوقت جزء مهما من التنظيم الفعال وبذلك فإننا نزودهم باستراتيجيات لقبول هذه المشاعر وادارتها عند حدوثها.

وبالإضافة الى النمذجة، يمكن للمعلمين تعزيز الذكاء العاطفي من خلال التعلم المباشر عن طريق دمج مقياس الحالة المزاجية بالإضافة الى أنشطة التعلم الصفية واللاصفية للتعرف على مشاعر التلاميذ ومناقشتها معهم لوضع الأساس لتنظيمهم الذاتي. تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بياجيه (1952) التي تشير إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يظل إدراكهم

للانفعالات محدودًا ومتمركزًا حول ذاتهم، مما يجعلهم يدركون انفعالاتهم الخاصة بشكل أفضل من إدراكهم لانفعالات الآخرين (Piaget, 1952).

كما أوضحت دراسة فلامب (1997) أن الأطفال في هذه المرحلة يواجهون صعوبة في إدراك وفهم تعابير الوجه والانفعالات المعقدة بسبب قلة التعرض للتجارب الاجتماعية المتنوعة (Flavell, 1997).

من جانب آخر، أكدت دراسة إسحاقسون (2000) أن الأطفال الذين ينشأون في بيئات تفتقر إلى التفاعل الأسري الإيجابي يجدون صعوبة في فهم وإدراك انفعالات الآخرين، وهذا يتماشى مع نتائج هذه الدراسة التي أظهرت أن مستوى إدراك الانفعالات لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم منخفض (Isakson, 2000).

تشير دراسة دن وكول (2004) إلى أن تطوير مهارات إدراك الانفعالات يتطلب تفاعلات اجتماعية مستمرة وموجهة، وأن البرامج التعليمية والتربوية التي تركز على تنمية هذه المهارات يمكن أن تحسن من مستوى الإدراك الانفعالي لدى الأطفال (Denham & Kochanoff, 2004)

ومما سبق يمكن القول أن: الفرضية الجزئية الثالثة محققة بدرجة عالية، وبالتالي قبولها.

المبحث الرابع: اختبار الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . تعزى لتغير الجنس.

الجدول رقم (11): يوضح الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم حسب الجنس

التخصص	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	13	53.76	05.89	0.16-	0.87	غير دال (لا توجد فروق)
إناث	13	54.15	06.24			

** يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج عند درجات الحرية (24) ومستوى الخطأ (0,05).*

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسط الحسابي لمستوى الذكاء الوجداني لدى الأطفال الذكور في مرحلة التحضيرية 4-5 سنوات بالمدرسة الابتدائية هلال بلقاسم تقدر بـ (53.76) بانحراف معياري قدره (05.89) وهو قريب جدا من المتوسط الحسابي لمستوى الذكاء الوجداني للإناث المقدر بـ (54.15) بانحراف معياري قدره (06.24)، وهذا يعني أن مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم لكلا الجنسين متقاربة.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "ت" المحسوبة المقدرة بـ(0.16-) وهي غير دالة عند درجات الحرية (24) ومستوى الخطأ (0,05) بمستوى دلالة قدره (0,87)؛ وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم حسب الجنس، ويعود ذلك إلى أن الذكاء الوجداني يتعلم من خلال النمذجة والاقتداء في البيئة الاجتماعية، وعلى رأسها الأسرة ومن ثم فإننا لا نتوقع أن النماذج الانفعالية التي يتعرض لها الذكور تختلف عن النماذج التي يتعرض لها الاناث خاصة في سن الطفولة ينفتح الطفل على نماذج أخرى في البيئة الاجتماعية الأوسع. وتتطور العواطف بالتزامن مع التغيرات العصبية والمعرفية والسلوكية حيث يتشارك التفكير والذاكرة والتعلم في

هذا التغيير ضمن سياق اجتماعي وثقافي، مع مراعاة الاختلافات في التجارب الاجتماعية والاختلافات في التواريخ الثقافية والمعتقدات والتجارب الحياتية التي تتطور فيها العواطف.

ومما سبق يمكن القول أن: الفرضية الجزئية الرابعة محققة بدرجة ضعيفة جدا، وبالتالي رفضها.

المبحث الخامس: اختبار الفرضية العامة: مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية . هلال بلقاسم . منخفض

الجدول رقم (12): يوضح مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم

عدد التلاميذ	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القرار
26	43	67	53.96	05.94	مستوى منخفض

** يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة وفق المجالات الآتية: [(40-56) منخفض / (56.01-72) متوسط / (72.01-88) مرتفع].*

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسط الحسابي لمستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم يقدر بـ (53.96) بانحراف معياري قدره (05.94) وهو ينتمي إلى المجال المنخفض (من 40 إلى56.).

إذا نستنتج أن: مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم منخفض، ويعود ذلك إلى أنه تغلب عليهم الأنانية، و العدوانية الواضحة في التعامل مع بعضهم، ،حيث يمكن أن يؤدي العجز في إدراك المشاعر الشخصية إلى قيام الفرد بإساءة إسناد عاطفة معينة إلى الآخرين أثناء تفاعلاته الاجتماعية (مثل الغضب) وهذا يدفعه إلى التصرف بشكل عدواني و هذا ما يتعلق بالمرحلة الأخيرة من نموذجGAM ،و هو حقيقة أن الأشخاص ذوي القدرات المنخفضة على التنظيم العاطفي، في مواجهة المواقف السلبية التي تولد تنشيطًا عاطفيًا عاليًا، يواجهون صعوبة أكبر في التحكم في انبعاث السلوك العدواني تجاه الآخرين وبالتالي، فإن المعالجة المناسبة للمعلومات العاطفية في المواقف الاجتماعية ومستوى التنشيط العاطفي السابق هما المفتاح لإدارة وتجنب السلوكيات العدوانية. وهناك مفهومان عاطفيان مهمان مرتبطان بالعدوان في هذه الأنواع من المواقف هما الذكاء العاطفي (EI) والتأثير السلبي(NA) ، وضعف الحوار والتواصل الاجتماعي بين الأطفال، مما لا يعطي قدرة على التعبير عن مشاعرهم واحساسهم مع غيرهم.

ولاحظت الطالبة الباحثة أثناء تطبيق المقياس عدم قدرة الأطفال على التمييز بين الانفعالات البسيطة كالفرح السعادة الانفعالات المركبة أو الأكثر تعقيدا كالخجل، والغضب، الألم، وأيضا عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات والاحتياجات التي ترتبط بهذه المشاعر من خلال تقمص الأدوار المختلفة والتعبير عن الانفعالات وأسبابها، والتمييز بين أن لكل انفعال الموقف المسبب له، سواء إدراك الانفعال نحو ذاته أو نحو الآخر، حيث تعني إدراك الانفعالات معرفة الانفعالات التي نشعر بها، وتوضيح العلاقة بين مشاعرنا، وبين ما نفكرفيه وما نفعله وما نقوله و تشير دراسة سالوفي وماير (1990) إلى أن الذكاء الوجداني

يبدأ في التطور بشكل ملحوظ بعد سن الخامسة حيث يبدأ الأطفال في استيعاب وفهم الانفعالات بشكل أعمق (Salovey & Mayer, 1990).

كما أوضحت دراسة غولمان (1995) أن برامج التدريب على الذكاء الوجداني في سن مبكرة يمكن أن تؤدي إلى تحسين كبير في هذه المهارات، مما يشير إلى أهمية التدخلات المبكرة (Goleman, 1995).

وأكدت دراسة إيزارد (2002) أن التعرض لتجارب اجتماعية متنوعة والتفاعل مع الأقران يعزز من تطوير الذكاء الوجداني لدى الأطفال، وهذا يؤكد أن البيئة الاجتماعية للمدرسة والأسرة تلعب دورًا كبيرًا في تحديد مستوى الذكاء الوجداني (Izard, 2002).

ومما سبق يمكن القول أن: الفرضية العامة محققة بدرجة عالية، وبالتالي قبولها.

المطلب السابع: تفسير النتائج على ضوء الفرضيات:

المبحث الأول: الفرضية الجزئية الأولى: مستوى فهم الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم منخفض

النتائج أظهرت أن مستوى فهم الذات لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية منخفض. هذا يمكن تفسيره بناءً على النظريات النفسية التي تشير إلى أن الأطفال في هذا العمر يكونون في مرحلة تطويرية حيث يبدؤون فقط في التعرف على مشاعرهم وفهمها. البيئة المدرسية والبيئة الأسرية تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز هذه المهارة، إلا أنه يبدو من النتائج أن هناك نقصًا في الدعم أو البرامج التي تركز على تنمية مهارات فهم الذات.

المبحث الثاني: الفرضية الجزئية الثانية: مستوى إدراك الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم منخفض

أظهرت النتائج أن مستوى إدراك الانفعالات لدى الأطفال منخفض. يمكن تفسير ذلك بأن الأطفال في هذا العمر ما زالوا في مرحلة التعلم حول كيفية تمييز وفهم الانفعالات المختلفة. نقص الخبرات الاجتماعية المتنوعة والتفاعل الاجتماعي قد يحد من قدرة الأطفال على تطوير هذه المهارة. لذا، من الضروري توفير بيئة غنية بالتفاعل الاجتماعي ومواقف تعليمية تساعد الأطفال على التعرف على الانفعالات وفهمها.

المبحث الثالث: الفرضية الجزئية الثالثة: مستوى إدارة الانفعالات لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم منخفض.

تشير النتائج إلى أن مستوى إدارة الانفعالات لدى الأطفال منخفض. يمكن تفسير ذلك بنقص الخبرات والتوجيهات المناسبة التي تعلم الأطفال كيفية التعامل مع مشاعرهم بطرق صحيحة. في هذا العمر، يحتاج الأطفال إلى دعم مستمر من الأهل والمعلمين لتعلم كيفية التعبير عن مشاعرهم بطرق صحية وكيفية التحكم في انفعالاتهم.

المبحث الرابع: الفرضية الجزئية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم تعزى لتغير الجنس

النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الوجداني. هذا يتماشى مع الأدبيات التي تشير إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يتعرضون لنفس التأثيرات البيئية والاجتماعية التي تشكل تطورهم العاطفي. يمكن تفسير ذلك بأن الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني تبدأ في الظهور بشكل أكبر في المراحل العمرية اللاحقة عندما تتنوع التجارب الاجتماعية بناءً على الجنس.

المبحث الخامس: الفرضية العامة: مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية 4-5 سنوات في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم منخفض.

أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الأطفال منخفض. يمكن تفسير ذلك بأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية لا يزالون في بداية تطوير مهاراتهم العاطفية والاجتماعية. البيئة التعليمية والأسرية تلعب دورًا كبيرًا في تنمية هذه المهارات. لذا، يجب التركيز على تعزيز البرامج التعليمية التي تهتم بتنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال من خلال الأنشطة التفاعلية والتعليم العاطفي والتدريب على المهارات الاجتماعية والانفعالية.

الخاتمة:

من خلال تفسير النتائج بهذه الطريقة، يمكن توجيه الجهود نحو تحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية هلال بلقاسم، وبالتالي تعزيز قدراتهم على فهم وإدارة انفعالاتهم بشكل أفضل من خلال: تعزيز البرامج التعليمية وذلك من خلال تطوير برامج تعليمية وتدريبية تركز على تنمية مهارات الذكاء الوجداني للأطفال في المرحلة التحضيرية. وكذا تدريب الأهل والمعلمين على كيفية دعم الأطفال في تطوير مهاراتهم العاطفية والانفعالية. وتوفير بيئة مدرسية غنية بالتفاعل الاجتماعي حيث يمكن للأطفال تعلم كيفية التعامل مع مشاعرهم وفهم مشاعر الآخرين. إجراء تقييمات مستمرة لمستوى الذكاء الوجداني لدى الأطفال واستخدام هذه التقييمات لتطوير وتحسين البرامج التعليمية والتدريبية. ملاحظة مشاعر الطفل في وقت مبكر والعمل على تنمية الذكاء العاطفي من خلال التفاعلات الاجتماعية، التخييم، ممارسة الألعاب التربوية، الرقص والاستماع الى الموسيقى ولعب الأدوار بالدمى سرد القصص الشفهية لتنمية الخيال لدى التلاميذ _مساعدة الأطفال على توسيع معرفتهم بالمشاعر من خلال القراءة بصوت عال لتعريف الأطفال بمفردات جديدة وربط المشاعر في القصص بموضوعات الفصل الدراسي. وتدريب المعلمين على أدوات البرمجة والتقييم التي تعزز Ec وكذلك دعم أولياء الأمور في ادوارهم كأخصائيين اجتماعيين. _استخدام المعلمين مقياس الحالة المزاجية وتدريبهم على تطبيقه. _ استحداث برامج ارشادية لتنمية الذكاء الوجدانية لدى التلاميذ وتضمينها في المقررات الدراسية. _ تدريب المعلمين على تطبيق برنامج Ruler الذي يهدف الى التعرف على العواطف في الذات والأخرين وفهم أسبابها وعواقبها والتعبير عنها بشكل مناسب وتنظيم العواطف بشكل فعال.

قائمة المراجع:

بورصاص فاطمة الزهراء 2008تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة.

عفاف عويس 2006 مقياس للذكاء الوجداني للأطفال 4_10 سنوات مكتبة الانجلو مصرية جامعة القاهرة

دانييل جولمان، **الذكاء الوجداني**، ترجمة لبلى جبالي، ،2000الكويت: عالم المعرفة سلسلة كتب شهرية تصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

خماد محمد 2018 التربية التحضيرية في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد27.

عبد الحليم مزور 2017مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية لمحة تاريخية، تعريفها، وظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 1.

Bar-On, R. (1996). The Emotional Quotient Inventory (EQ-i): A test of emotional intelligence. Toronto: Multi-Health Systems.

Cassidy, J., & Shaver, P. R. (2002). Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications. Guilford Press

Davis, M. (2002). Understanding others: Social perspective taking and social competence. In W. P. Damon (Ed.), *Handbook of social development: A lifespan perspective*. Blackwell.

Denham, S. A., & Kochanoff, A. (2004). Parental contributions to preschoolers' emotional competence: Direct and indirect effects. *Motivation and Emotion, 28*(1), 57-80

Denham, S. A., Bassett, H. H., Mincic, M. M., Kalb, S. C., Way, E., Wyatt, T., & Segal, Y. (2003). Preschoolers' emotion knowledge: Self-regulatory foundations, and predictions of early school success. Journal of Developmental Psychology, 39(3), 229-246

Flavell, J. H. (1997). *Cognitive development*. Prentice Hall

Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 85(2), 348-362

Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ*. Bantam Books.

Gruber, J., & John, O. P. (1998). *Emotion regulation in couples and families: Pathways to dysfunction and health*. American Psychological Association.

Isakson, C. E. (2000). *Understanding emotional and social development in children*. In L. Berk (Ed.), *Child development*. Allyn & Bacon.

Izard, C. E. (2001). Emotion knowledge and emotional development. In Emotions, personality, and psychotherapy (pp. 37-55). Springer US

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). *What is emotional intelligence?* In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Educational implications*. Basic Books.

Piaget, J. (1952). *The origins of intelligence in children*. International Universities Press.

Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition, and Personality, 9*(3), 185-211.
Taylor, G. J. (1997). *Alexithymia: Clinical and empirical perspectives*. Cambridge University Press.